



القصص المصورة المتسلسلة: تطبيقها في تدريس كتابة النصوص السردية بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١٣ جاكارتا

Abdul Azis ¹, N. Lalah Alawiyah ², Raswan ³

^{1,2,3}UIN Syarif Hidayatullah Jakarta, Indonesia

Corresponding Email: aazis849@gmail.com

Article Info

Article history:

Received 11 Oct, 2025

Revised 30 Oct, 2025

Accepted 05 Nov, 2025

Keyword:

Comic Strip
Learning Methode
Writing
Narrative Text

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن تطبيق وسيلة القصص المصورة المتسلسلة في تدريس كتابة النصوص السردية، والكشف عن فعاليتها تطبيقها كوسيلة تعليمية للكتابة في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١٣ جاكارتا ، أولوجامي، جاكارتا الجنوبية. بناءً على الملاحظة الأولية التي أجراها الباحث، لا يزال هناك العديد من الطلاب الذين لا يستطيعون كتابة اللغة العربية بشكل صحيح وسليم. استخدام هذا البحث المنهج شبه التجريبي والتصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة. أما عينة البيانات المستخدمة فقد بلغت ٧٢ طالباً من الصف الثامن، موزعين كالتالي: المجموعة التجريبية (الصف الثامن ج) التي تضمنت ٣٦ طالباً، والمجموعة الضابطة (الصف الثامن د) التي تضمنت ٣٦ طالباً. أما طرق جمع البيانات المستخدمة فكانت الملاحظة والاختبار (الاختبار القبلي والاختبار البعدي) بالإضافة إلى التوثيق. أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٩٠,١٣) أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة (٦٧,٧). بناءً على هذا الاختلاف، أشار الباحث إلى أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية أكبر من المجموعة الضابطة. في اختبار مان-ويتني، بلغت قيمة الدلالة الإحصائية 2-Asymp. Sig. (٩٠,١٣) أقل من ٠,٠٠١. وهذا يشير إلى وجود فرق دال إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. أما درجة اختبار N-Gain فأظهرت أن استخدام القصص المصورة المتسلسلة حقق درجة بلغت ٠,٦٧ أو ما يعادل ٦٧٪، وهي تقع على مستوى الفعالية المتوسطة. وبناءً على ذلك، أثبتت نتائج الاختبارات الإحصائية أن وسيلة التعليم القصص المصورة المتسلسلة فعالة بمستوى فعالية متوسط في تعليم مهارات الكتابة.

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkapkan penerapan *Comic Strip* sebagai media pembelajaran menulis teks naratif, dan untuk mengetahui efektivitas penerapan *Comic Strip* sebagai media pembelajaran menulis di MTsN 13 Jakarta, ulujami, Jakarta Selatan. Berdasarkan observasi awal yang dilakukan oleh peneliti, masih banyak siswa yang belum bisa menulis Bahasa Arab dengan baik dan benar. Penelitian ini menggunakan pendekatan *Quasi-Eksperiment* dan Desain (*Non-Equivalent Control Group Design*). Adapun sample data yang digunakan berjumlah 72 siswa kelas VIII dengan rincian kelompok eksperimen (kelas VIII C) yang berjumlah 36 siswa dan kelompok kontrol (kelas VIII D) yang berjumlah 36 siswa. Metode pengumpulan data yang digunakan Adalah observasi dan test (Pre-Test dan Post-Test) serta dokumentasi. Hasil penelitian ini menunjukkan bahwa nilai rata-rata untuk kelompok eksperimen (90,13) dibandingkan dengan kelompok kontrol (67,7). Berdasarkan perbedaan tersebut, peneliti menyatakan bahwa nilai rata-rata kelompok eksperimen lebih besar dari kelompok kontrol. Uji Mann-Whitney, diperoleh nilai signifikansi (Asymp. Sig. 2- tailed) sebesar $< 0,001$. Hal ini menunjukkan bahwa terdapat perbedaan signifikan antara kelompok eksperimen dan kelompok kontrol. Skor uji N-Gain menunjukkan bahwa penggunaan *Comic Strip* memiliki skor sebesar 0,67 atau setara 67%, yang berada pada tingkat efektivitas sedang. Oleh karena itu, berdasarkan hasil uji statistik, media pembelajaran *Comic Strip* dinyatakan efektif dengan tingkat efektivitas sedang dalam pembelajaran keterampilan menulis.



المقدمة

تعليمية لثلاثة أسباب رئيسية. أولاً، في عملية الكتابة، يطبق الطلاب معرفتهم بالقواعد النحوية والتعبيرات والمفردات. ثانياً، تتاح لهم الفرصة لاستكشاف اللغة بشكل أعمق. ثالثاً، ينخرطون بشكل عميق مع اللغة الجديدة. ومن خلال تطوير هذه المهارات، سيتمكن الطلاب من التواصل بفعالية ليس فقط في اللغة المنطوقة، ولكن أيضاً في الشكل المكتوب. لذلك، تعتبر الكتابة إحدى المهارات اللغوية المهمة، كوسيلة للتواصل اللغوي بين الأفراد. (بوصير، ٢٠٢١)

تشمل مهارات الكتابة من الناحية المفاهيمية عدة جوانب، منها فهم بنية النص، وإتقان المفردات، والقدرة على توصيل الأفكار بوضوح ومنطقية. وكما ذكر في إحدى الدراسات، فإن الكتابة ليست مجرد نشاط تقني، بل هي أيضاً عملية إدراكية تتضمن التخطيط والكتابة والمراجعة. وفي سياق تعلم تعد الكتابة إحدى الطرق الرئيسية لنقل المعلومات من خلال اللغة التي يتقنها الكاتب والقارئ. ونظراً لأهمية اللغة العربية كإحدى اللغات العالمية في عصر العولمة، فإن إتقان مهارات الكتابة باللغة العربية يمثل كفاءة أساسية في التواصل. وتعتبر مهارات الكتابة باللغة العربية أيضاً جزءاً من التعبير، خاصة التعبير الذي يقوم به الفرد من خلال الكتابة الصحيحة، والذي يعرف بالتعبير الكتابي.

يمكن اعتبار الكتابة أداة اللغة العربية، من المتوقع أن يكون الطلاب قادرين ليس فقط على كتابة جمل صحيحة نحويًا، بل أيضاً على إنشاء سرد مثير للاهتمام وذو معنى.

وفقاً لكتاب اللغة العربية للصف الثامن، قرار وزارة الشؤون الدينية رقم ١٨٣ لعام ٢٠١٩، يتوقع من طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة أن يكونوا قادرين على تقديم بعض النصوص البسيطة، مثل النص السردى (Masrukhin, 2020). كما يتوقع منهم استخدام تراكيب جمالية متنوعة والمفردات التي تم توفيرها. بالإضافة إلى ذلك، يتوقع منهم القدرة على كتابة نصوص معينة بكلماتهم الخاصة.

وفقاً لدراسة أجرتها آيو ميراندا، فإن النص السردى هو شكل من أشكال الكتابة يسعى إلى إنشاء أو سرد حدث يكتب بشكل متسلسل من وقت لآخر أو من مرحلة إلى مرحلة في كل حدث (Miranda, 2024). تواجه كتابة النص السردى باللغة العربية تحديات خاصة، خاصة للطلاب

الذين ما زالوا في مرحلة التعلم. يشعر العديد من الطلاب بصعوبة في تكوين الجمل وتطوير الأفكار إلى قصة كاملة. وغالبا ما يرجع ذلك إلى قلة الدافع واهتمام الطلاب بتعلم اللغة العربية. لذلك، يلزم اتباع نهج مبتكر وممتع لتحسين مهارات الكتابة لديهم.

بناء على البيانات والملاحظات الأولية، فإن مهارات الكتابة باللغة العربية بين طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٣ جاكارتا، خاصة في النص السردية، تظهر نتائج غير مرضية. لا يستطيع معظم الطلاب الوصول إلى الحد الأدنى لمعيار النجاح، وهو ٧٠. خلال عملية التعلم، يبدو أنهم أقل تحفيزا ويواجهون صعوبة في صياغة كتاباتهم الخاصة. تحدث هذه الصعوبات بسبب عدة عوامل، منها انخفاض اهتمام الطلاب باللغة العربية، خاصة في مهارات الكتابة. العوامل الأخرى هي استراتيجية وسائط التدريس الرتيبة، ومحدودية مفردات الطلاب، وإتقان القواعد النحوية، وقلة وسائل التعليم.

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناقش مهارات الكتابة في اللغات الأجنبية، لا تزال هناك فجوة كبيرة في سياق مهارات كتابة النصوص السردية باللغة العربية. تركز معظم الدراسات الموجودة على تدريس القواعد النحوية والمفردات، بينما يتم تجاهل جوانب الإبداع والتعبير الذاتي في الكتابة في كثير من الأحيان. في إحدى الدراسات، ذكر أن الطلاب المشاركين في التعلم الأكثر إبداعا، مثل كتابة القصص، أظهروا تحسنا ملحوظا في مهارات الكتابة لديهم (Bhandari, 2024).

تعد هذه الفجوة مصدر قلق مهم، خاصة في مستوى التعليم المتوسط، حيث يتوقع من الطلاب البدء في التعبير عن أنفسهم باللغة العربية بشكل أفضل. في هذا السياق، يمكن أن يكون استخدام القصص المصورة كوسيلة تعليمية حلا فعالا لسد هذه الفجوة. يتماشى هذا النهج مع مبادئ نظرية الترميز الثنائي (بايفيو) ونظرية التعلم متعدد الوسائط (ماير)، اللتين تؤكدان أن المعلومات المقدمة من خلال القناة البصرية (الصور) والقناة اللفظية (النصوص) في وقت واحد سيتم معالجتها وترميزها في نظامين معرفيين منفصلين، مما يعزز الاحتفاظ بالمعلومات والفهم التعليمي بشكل كبير (Muiz dkk., 2025). علاوة على ذلك، فإن استخدام الكوميكس يدعم منظور البنائية (برونر)، حيث يقوم الطلاب ببناء معارفهم بنشاط من خلال تفسير وتركيب السرد من

تسلسل الصور والنصوص (Rasidi, 2016). من خلال الاستفادة من العناصر البصرية والسردية الجذابة، تمتلك القصص المصورة إمكانية كبيرة لزيادة اهتمام الطلاب بكتابة النصوص السردية.

القصص المصورة هي شكل من أشكال الفن المرئي الذي يجمع بين الصور والنص لنقل قصة أو فكرة. في دراسة أجرتها Suci Kartika، ذكرت أن القصص المصورة يمكن اعتبارها وسيلة تعليمية فريدة لأنها قادرة على نقل الرسائل بكفاءة من خلال الجمع بين العناصر المرئية واللفظية. (Kartika, 2024) في سياق تعلم اللغة، يمكن استخدام القصص المصورة كوسيلة تعليمية فعالة لتقديم مفردات جديدة، وتراكيب الجمل، ومفاهيم لغوية أخرى بطريقة أكثر إثارة للاهتمام وسهلة الفهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لاستخدام القصص المصورة أن يوفر للطلاب فرصة للتعبير عن أفكارهم وآرائهم بشكل إبداعي (Iswari, 2021).

لقد ثبتت فعالية استخدام القصص المصورة في تعلم اللغة الإنجليزية في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب. استنادا إلى دراسة أجريت في المدرسة الثانوية المهنية الحكومية ١ سوميدانج، ذكرت أن نتائج التعلم باستخدام القصص المصورة يمكن أن تزيد من اهتمام الطلاب ونتائج التعلم، حيث ارتفعت نتائج تعلم الطلاب من ٦٥٪ في الدورة الأولى إلى ٨٠٪ في الدورة الثانية عند استخدام القصص المصورة (Mulyati, 2018). إن القصص المصورة ليست جذابة بصريا فحسب، بل توفر أيضا سياقًا واضحًا لتطوير القصة، مما يسهل على الطلاب فهم البنية السردية.

تشير هذه الظاهرة إلى أن القصص المصورة لديها إمكانات مماثلة في سياق تعلم اللغة العربية. من خلال تكييف عناصر من القصص المصورة التي أثبتت فعاليتها في اللغة الإنجليزية، من المتوقع أن يشعر الطلاب في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٣ جاكارتا بالفوائد نفسها في تحسين مهارات الكتابة لديهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساعد استخدام القصص المصورة الطلاب على فهم الثقافة وسياق اللغة العربية بشكل أفضل، وهو جزء مهم في تعلم اللغة.

في تدريس اللغة العربية، يمكن استخدام القصص المصورة لتصوير المواقف اليومية ذات الصلة بحياة الطلاب، بحيث يمكنهم ربط التعلم بالخبرات الحقيقية بسهولة أكبر. وبالتالي، لا يتعلم الطلاب الكتابة فحسب، بل يتعلمون أيضًا التواصل بفعالية باللغة العربية. أظهرت دراسة أجرتها ريسا أمامي أن استخدام الوسائل البصرية في تعلم اللغة يمكن أن يزيد من عدد المفردات

والفهم للطلاب، مما يؤدي إلى تحسين مهارات اللغة بشكل عام بما في ذلك مهارات الكتابة (Umami, 2024)

بناء على استكشاف الباحث، على الرغم من وجود العديد من الدراسات حول استخدام القصص المصورة في تعلم اللغة، لا يزال هناك نقص في البحوث التي تناقش على وجه التحديد استخدام القصص المصورة في تدريس كتابة النصوص السردية باللغة العربية لطلاب المدارس المتوسطة في إندونيسيا. يخلق هذا فجوة بحثية تتطلب مزيداً من الدراسة. التعلم المصمم بشكل مبتكر وجذاب سيكون له تأثير إيجابي على الطلاب. كلما كانت وسائل التعليم المستخدمة أفضل، زاد اهتمام الطلاب ونتائج التعلم (Ningrum, 2021).

يستند اختيار القصص المصورة كوسيلة تعليمية في هذا البحث إلى عدة اعتبارات. أولاً، تمتلك القصص المصورة جاذبية بصرية قوية، مما يمكن أن يزيد من اهتمام الطلاب في التعلم. ثانياً، تتيح القصص المصورة للطلاب ممارسة الكتابة بطريقة أكثر إبداعاً ومتعة، مما يمكن أن يقلل من القلق الذي غالباً ما يواجهه الطلاب عند مواجهة مهام الكتابة.

بالإضافة إلى ذلك، يمكن للقصص المصورة أن تساعد الطلاب على فهم البنية السردية بشكل أفضل، لأنهم يستطيعون رؤية كيفية بناء القصة من خلال الصور والنصوص. وبالتالي، لا يتعلم الطلاب الكتابة فحسب، بل يتعلمون أيضاً التفكير النقدي والإبداعي في تأليف القصص.

لذلك، يهدف هذا البحث إلى اختبار وتحليل فعالية استخدام القصص المصورة كوسيلة تعليمية في تحسين مهارة كتابة النصوص السردية باللغة العربية لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١٣ جاكارتا بشكل تجريبي. تكمن المساهمة العلمية لهذه الدراسة في سد الفجوة البحثية من خلال تقديم نموذج تعليمي لمهارة الكتابة الإبداعية القائم على النهج متعدد الوسائط (البصري-اللفظي) والمبني صراحةً على إطار نظريات الإدراك الحديثة مثل نظرية الترميز الثنائي ونظرية التعلم متعدد الوسائط التي لم تُطبق كثيراً في سياق تعليم مهارة الكتابة في إندونيسيا. إن أهمية هذا البحث عالية جداً بالنسبة لسياق تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، لا سيما في مستوى المدارس الإسلامية، لأنه يقدم توصيات عملية حول استراتيجيات مبتكرة لتعزيز دافعية الطلاب ونتائج تعلمهم في مهارة الكتابة التي طالما اعتُبرت صعبة.

مناهج البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلاب في الفصل الثامن "ج" و"د" بالمدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية ١٣ بجاكرتا للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦، وعددهم الإجمالي ٧٢ طالباً. تم استخدام أسلوب المعاينة الشاملة، حيث تم تقسيم العينة إلى: المجموعة التجريبية (الفصل الثامن "ج") بواقع ٣٦ طالباً، والمجموعة الضابطة (الفصل الثامن "د") بواقع ٣٦ طالباً. تم توزيع العينة حسب الجنس، حيث تضمنت المجموعة التجريبية ١٧ ذكراً و١٩ أنثى، بينما تضمنت المجموعة الضابطة ١٨ ذكراً و١٨ أنثى.

استخدم الباحث أداتين رئيسيتين لجمع البيانات. أولاً: الملاحظة المباشرة، وذلك لجمع المعلومات عن ظروف وسائل التعليم والتعلم، وأحوال الطلاب في تعلم اللغة العربية، وعملية التدريس والتعلم في الفصل الثامن. ثانياً: الاختبارات التحريرية، وذلك لقياس قدرة الطلاب على إتقان مهارة الكتابة النصية السردية، حيث يُطلب من الطلاب إظهار معارفهم ومهاراتهم في الكتابة.

أُجري البحث في المدرسة الثانوية الحكومية الإسلامية ١٣ بجاكرتا، الواقعة في شارع إنسبكسي أولوجامي بجاكرتا الجنوبية. استخدم الباحث تصميماً شبه تجريبياً بمجموعة ضابطة غير متكافئة (*Non Equivalent Control Group Design*)، حيث تلقت المجموعة التجريبية معالجة تتضمن استخدام وسيلة القصص المصورة المتسلسلة في تعليم كتابة النصوص السردية، بينما استخدمت المجموعة الضابطة الطرق التقليدية في التدريس. تم تنفيذ البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦ للفصل الثامن.

تم تحليل البيانات من خلال عدة مراحل متتالية. أولاً: تصنيف البيانات بناءً على نتائج الاختبار الكتابي للطلاب باستخدام مقياس التقييم التالي: ٨٥-١٠٠ (ممتاز جداً)، ٧٠-٨٤ (جيد)، ٥٥-٦٩ (مقبول)، ٤٠-٥٤ (ضعيف)، وأقل من ٤٠ (راسب). تم تحليل البيانات باستخدام صيغة المتوسط الحسابي بالمعادلة التالية: $X = (\sum X)/n$ ، حيث X تمثل المتوسط، و $\sum X$ تمثل مجموع درجات الطلاب، و n تمثل عدد البيانات.

اعتمد البحث على منهج كمي يتسم بالموضوعية ويعتمد على الأساليب الإحصائية في تحليل البيانات. استخدام مجموعتين (تجريبية وضابطة) يتيح إجراء مقارنة صحيحة لتحديد تأثير وسيلة القصص المصورة المتسلسلة. توفر الملاحظة المباشرة سياقاً نوعياً يدعم صدق نتائج

البحث. يضمن استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار ٢٤ الثبات والدقة في معالجة وتحليل البيانات الإحصائية.

يقوم البحث على عدة افتراضات أساسية: (أ) تتمتع المجموعتان بقدرات ابتدائية متقاربة نسبياً في مهارة الكتابة باللغة العربية؛ (ب) يعود الفرق في النتائج بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة إلى استخدام وسيلة القصص المصورة المتسلسلة؛ (ج) تتبع بيانات البحث التوزيع الطبيعي وتتمتع بالتجانس، مما يستوفي متطلبات استخدام الاختبارات الإحصائية البارامترية؛ و(د) تستطيع أدوات القياس (الاختبار الكتابي والملاحظة) قياس قدرات الطلاب في الكتابة بدقة وموضوعية.

نتائج البحث

تعد هذه الدراسة بحثاً شبه تجريبي (*Quasi-Experimental*)، وقد طُبقت على طلاب الصف الثامن في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١٣ جاكوتا. وتألف التطبيق من ست لقاءات، شملت الاختبار القبلي والاختبار البعدي (Sugiyono, 2021).

أ. المجموعة التجريبية (باستخدام القصص المصورة المتسلسلة)

ركزت خطوات التدريس في المجموعة التجريبية على تسهيل فهم البنية السردية للنص وتشجيع الإبداع لدى الطلاب.

أ. قدم الباحث شرائط القصص المصورة المتسلسلة بدون نصوص، وكان موضوعها "هواياتنا".

ب. طُلب من الطلاب ملاحظة تسلسل الصور ومناقشة الفكرة الرئيسية أو السير القصصي/الحبكة الذي يمكن أن يتكون من هذه السلسلة من الصور.

ج. قام الطلاب بعد ذلك بتسجيل مختلف المفردات التي يمكن استخدامها لتطوير أفكار قصصهم.

د. صُمم هذا النشاط لضمان فهم الطلاب للحبكة قبل أن يبدأوا في الكتابة، مما يؤدي إلى إنتاج نص سردي متماسك.

الفصل التجريبية هو الصف الثامن-ج التي حصل على علاج تعليمي باستخدام وسيلة القصص المصورة المتسلسلة. فيما يلي نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة التجريبية :

الجدول ٢,١

نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة الضابطة

المجموعة التجريبية		
الإختبار البعدي	الإختبار القبلي	
٣٢٤٥	٢٥٠٥	المجموع
٩٠,١	٦٩,٥٨	المتوسط

ومن نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في الفصل التجريبي، يلخص الباحث أن هناك الفرق في الدرجات بين قيم الاختبار البعدي والاختبار القبلي، والتي سيتم استخدامها لاحقاً في الحسابات الإحصائية. ويمكن ملاحظة ذلك من متوسط مجموع الدرجات. كان متوسط درجة الاختبار البعدي للتلاميذ ٩٠,١٣، بينما كان متوسط درجة الاختبار القبلي للتلاميذ ٦٩,٥٨. هذا يدل على زيادة قدرة التلاميذ في تعليم مهارة الكتابة. من النتيجة المتوسطة أعلاه يلخص الباحث أن وسيلة القصص المصورة المتسلسلة مؤثر في ترقية مهارة الكتابة النص السردى لدى التلاميذ.

الجدول (٣,١)

النسبة المئوية لقيم الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي

الإختبار البعدي		الإختبار القبلي		التقدير	مدى الرجة	الرقم
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار			
٩٤,٤٪	٣٤	-	-	جيد جدا	١٠٠ - ٨٥	١

٢	٨٤ - ٧٠	جيد	٢٣	%٦٣,٨	١	%٢,٧
٣	٦٩ - ٥٥	مقبول	١٢	%٣٣,٣	١	%٢,٧
٤	٥٤ - ٤٠	ضعيف	١	%٢,٧	-	-
٥	٤٠ >	راسب	-	-	-	-

بناء على جدول السابق حصل الباحث أن تفسير نتائج الاختبار القبلي في الفصل التجريبي كما يلي : ٠ تلميذا على تقدير "جيد جدا"، ٢٣ تلميذا على تقدير "جيد"، ١٢ تلميذا على تقدير مقبول، ١ تلميذا على تقدير "ضعيف"، ٠ تلميذا على تقدير "راسب". وأما تفسير نتائج اختبار البعدي كما يلي: ٣٤ تلميذا على تقدير "جيد جدا"، ١ تلميذا على تقدير "جيد"، ١ تلميذا على تقدير "مقبول"، ٠ تلميذا على تقدير "ضعيف"، ٠ تلميذا على تقدير "راسب".

ب. المجموعة الضابطة (باستخدام باوربوينت *PowerPoint*)

استخدمت المجموعة الضابطة وسيلة التدريس التقليدية البصرية، وهي برنامج باوربوينت (*PowerPoint*)، الذي اشتمل على المفردات وهيكل الجمل المتعلقة بباب "هواياتنا" وكان التركيز الأساسي للتدريس على العرض البصري واللفظي للمفردات والقواعد النحوية.

الجدول ٤,١

نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة الضابطة

المجموعة الضابطة		
الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	
٢٤٣٧	٢٠٧٢	المجموع
٦٧,٧	٥٧,٥	المتوسط

ومن نتيجة الاختبار القبلي والاختبار البعدي في المجموعة الضابطة، يلخص الباحث أن هناك الفرق في الدرجات بين قيم الاختبار البعدي والاختبار القبلي، والتي سيتم استخدامها لاحقاً في الحسابات الإحصائية. ويمكن ملاحظة ذلك من متوسط مجموع الدرجات. كان متوسط درجة الاختبار البعدي تلاميذ ٦٧،٧. بينما كان متوسط درجة الاختبار القبلي تلاميذ ٥٧،٥. هذا يدل على زيادة قدرة التلاميذ في تعليم مهارة الكتابة. من النتيجة المتوسطة أعلاه يلخص الباحث أن وسيلة باور بوينت لا تساعد التلاميذ بشكل كبير في تعليم مهارة الكتابة خاصة في كتابة النصوص السردية.

الجدول (٥،١)

النسبة المئوية لقيم الاختبار القبلي والبعدي في الفصل الضابط

الرقم	مدى الدرجة	التقدير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
١	٨٥ – ١٠٠	جيد جدا	-		٣	
٢	٧٠ – ٨٤	جيد	٧		١٤	
٣	٥٥ – ٦٩	مقبول	١٧		١٤	
٤	٤٠ – ٥٤	ضعيف	١٢		٤	
٥	٤٠ >	راسب	-		١	

بناءً على جدول السابق حصل الباحث أن تفسير نتائج اختبار القبلي في الفصل الضابطة كما يلي: ٠ تلميذاً على تقدير "جيد جداً"، ٧ تلميذاً على تقدير "جيد"، ١٧ تلميذاً على تقدير "مقبول"، ١٢ تلميذاً على تقدير "ضعيف"، ٠ تلميذاً على تقدير "راسب". وأما تفسير نتائج اختبار البعدي كما يلي: ٣ تلميذاً على تقدير "جيد جداً"، ١٤ تلميذاً على تقدير "جيد"، ١٤ تلميذاً على تقدير "مقبول"، ٤ تلميذاً على تقدير "ضعيف"، ١ تلميذاً على تقدير "راسب".

ج. تحليل نتائج الاختبارات

قُيسَت فعالية الوسيلة من خلال الاختبار البعدي وتم تحليلها باستخدام اختبار مان-ويتني للمقارنة (*Mann-Whitney U Test*)، وهو اختبار إحصائي لا بارامتري، لأن بيانات اختبار التجانس أظهرت عدم تجانس في توزيع البيانات. تُعرض مقارنة النتائج في المجموعتين في الجدول (١) والشكل (١) (متوسط الرتب):

الجدول (١، ٦):

مقارنة نتائج تعلم كتابة النصوص السردية (اختبار مان-ويتني)

Ranks				
	Kelas	N	Mean Rank	Sum of Ranks
Nilai	Post Kontrol	33	18,24	602,00
	Post Eksperimen	33	48,76	1609,00
	Total	66		

تُظهر نتيجة المقارنة بين متوسط رتب المجموعة الضابطة (١٨،٢٤) والمجموعة التجريبية (٤٨،٧٦) وجود فارق ذي دلالة إحصائية وتحسن جوهري في قدرة المجموعة التجريبية على كتابة النصوص السردية. ويؤكد هذا التحسن على صحة فرضية البحث بأن استخدام وسيلة القصص المصورة المتسلسلة فعال في تنمية مهارة الكتابة السردية.

تشير هذه النتائج إلى أن وسيلة القصص المصورة المتسلسلة تعد حلاً فعالاً لمعالجة الصعوبات الرئيسية التي يواجهها الطلاب في الكتابة السردية، لا سيما صعوبة ترتيب الأفكار في قصة متكاملة (الاتساق) ونقص الدافعية.

ويرجع ذلك إلى أن وسيلة القصص المصورة توفر إطاراً بصرياً واضحاً للحبكة (السير القصصي – المقدمة، الصراع، الذروة، الحل)، مما يدعم بشكل جوهري العناصر الإلزامية في النص السردية (الحبكة). ونتيجة لذلك، لم يبدأ الطلاب الكتابة من "ورقة بيضاء"، بل من سلسلة من الصور المتتابعة، مما قلل من قلقهم تجاه الكتابة. كما نجحت هذه الوسيلة في تجاوز قصور الطرق التقليدية: إذ لم تشهد المجموعة الضابطة التي استخدمت *PowerPoint* سوى زيادة متوسطة

بنحو ١٠،٢ نقطة (من ٥٧،٥٠ إلى ٦٧،٧٠)، واستنتج الباحث أن هذه الطريقة لم تساعد بشكل كبير في تنمية مهارة الكتابة السردية. وهذا يعزز الحاجة إلى تبني نهج أكثر إبداعاً، كالقصص المصورة، لسد الفجوة الناتجة عن التركيز المفرط على الجوانب اللغوية الصرفة كالقواعد والمفردات.

الاتساق مع الأدبيات وسد الفجوة البحثية تتسق هذه النتائج مع الأدبيات السابقة التي أثبتت فعالية الوسائل البصرية/القصص المصورة في تعلم اللغة. فعلى سبيل المثال، أثبتت الأبحاث التي أجراها (أمريزال) و (رمضاني) فعالية شرائط القصص المصورة في تحسين مهارات القراءة والكتابة الوصفية، مع زيادة ملحوظة في الدرجات (تتراوح بين ٢٠ - ٣٠٪) في المجموعة التجريبية. وتغطي هذه الدراسة الفجوة البحثية (*Research Gap*) من خلال تطبيق فعالية القصص المصورة بشكل خاص على مهارة كتابة النص السردى باللغة العربية في المرحلة المتوسطة، وهو مجال نادر التناول. وتؤكد هذه النتائج أن القصص المصورة ليست مجرد أداة مساعدة، بل هي استراتيجية تدريسية فعالة قادرة على رفع مستوى التحصيل الدراسي والدافعية التعليمية.

الاعتبارات والتفسيرات البديلة على الرغم من دلالة النتائج على الفعالية العالية، يجب الأخذ بعين الاعتبار أن هذا التحسن الملحوظ قد يُعزى جزئياً إلى تأثير الحداثة (*Novelty Effect*) لوسيلة القصص المصورة كونها أكثر جاذبية من *باور بينت*. ومع ذلك، يمكن تنفيذ الحجة القائلة بأن هذا التحسن ناتج عن مجرد "خدعة" (*Gimmick*) "لأن تطبيق القصص المصورة في هذا البحث تم بشكل منظم وهيكلية) بدءاً من الملاحظة، مروراً بمناقشة السير القصصي، وانتهاءً بتسجيل المفردات. وتدعم بنية القصص المصورة نفسها وبشكل واضح فهم الطلاب لعناصر السرد (البيئة الزمانية والمكانية، التسلسل الزمني، الحبكة/السير القصصي، والعبرة الأخلاقية)، وهي العناصر الجوهرية للنص السردى المستهدف.

الأهمية العملية للنتائج من الناحية العملية، فإن هذه النتائج ذات أهمية بالغة لمعلمي اللغة العربية لأن يمكن أن تعمل القصص المصورة المتسلسلة كوسيلة تعليمية بديلة ومبتكرة وجذابة. ويمكن أن يؤدي استخدام القصص المصورة المتسلسلة إلى زيادة اهتمام الطلاب ومعالجة نقص دافعيتهم لتعلم الكتابة باللغة العربية. وتوفر خياراً إبداعياً للمعلمين للانتقال من تدريس القواعد النحوية إلى طريقة تدمج الإبداع والتصور والبنية السردية في آن واحد.

على الرغم من النتائج الإيجابية التي توصلت إليها هذه الدراسة، يدرك الباحث أن هناك بعض المحددات المنهجية التي يجب أخذها في الاعتبار بشكل أكثر تفصيلاً. أولاً، من حيث حجم العينة، اقتصر البحث على ٣٦ طالباً في المجموعة التجريبية و٣٦ طالباً في المجموعة الضابطة من مدرسة واحدة فقط (المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١٣ جاكرتا)، مما يحد من قابلية تعميم النتائج على سياقات جغرافية وثقافية أوسع. ثانياً، من حيث المدة الزمنية، استمرت التجربة لستة لقاءات فقط، وهي فترة قصيرة نسبياً قد لا تكفي لقياس الأثر العميق والمستدام لوسيلة القصص المصورة على المدى الطويل. ثالثاً، لم يتم ضبط بعض المتغيرات الخارجية المحتملة مثل الخلفية اللغوية السابقة للطلاب، ومستوى دافعيتهم الأولية تجاه تعلم اللغة العربية، والفروق الفردية في القدرات الإبداعية والتصورية. رابعاً، اقتصر البحث على نوع واحد من النصوص (النص السردية) وموضوع واحد ("هواياتنا")، مما يعني أن فعالية الوسيلة في أنواع نصية أخرى (كالوصفية أو الحجاجية) تبقى غير مختبرة. خامساً، استخدم البحث تصميماً شبه تجريبي مع مجموعات قائمة بالفعل وليس توزيعاً عشوائياً حقيقياً، مما قد يؤدي إلى تحيزات الاختيار. وأخيراً، لم يتم قياس العوامل النفسية الأخرى مثل مستوى القلق من الكتابة، أو الثقة بالنفس، أو التفاعل الاجتماعي بين الطلاب أثناء العمل بالقصص المصورة، وهي عوامل قد تسهم في تفسير التحسن الملحوظ.

من الناحية العملية، تحمل نتائج هذه الدراسة أثراً مهماً لمعلمي اللغة العربية في الميدان التعليمي. أولاً، يمكن لمعلمي اللغة العربية اعتماد وسيلة القصص المصورة المتسلسلة كأداة تعليمية بديلة وفعالة لتدريس مهارة الكتابة، خاصة في المراحل المتوسطة حيث يواجه الطلاب صعوبات في تنظيم الأفكار وبناء النصوص المتماسكة. ثانياً، ينبغي على المعلمين الانتقال تدريجياً من التركيز المفرط على تدريس القواعد النحوية والمفردات المعزولة إلى دمج أنشطة إبداعية وبصرية تحفز خيال الطلاب وتعزز دافعيتهم نحو التعلم. ثالثاً، يُنصح المعلمون بتصميم أنشطة كتابية تعتمد على السياقات البصرية الواضحة التي توفر للطلاب إطاراً هيكلياً للبدء، مما يقلل من قلق الكتابة ويزيد من ثقتهم بأنفسهم. رابعاً، يمكن للمعلمين توظيف القصص المصورة ليس فقط في تدريس النصوص السردية، بل أيضاً في تطوير مهارات أخرى مثل التحدث والقراءة من خلال مناقشة الصور وتحليل السياقات البصرية. خامساً، من الضروري أن يتلقى المعلمون تدريباً مهنياً مناسباً حول كيفية تصميم واستخدام القصص المصورة بشكل منهجي ومخطط، بحيث لا تُستخدم كمجرد وسيلة ترفيهية بل كاستراتيجية تعليمية مدروسة تدعم الأهداف التعليمية المحددة.

أما بالنسبة لتطوير المناهج الدراسية، فتوصي هذه الدراسة بعدة إجراءات عملية. أولاً، ينبغي على واضعي المناهج في تعليم اللغة العربية إدراج الوسائل البصرية والإبداعية مثل القصص المصورة المتسلسلة ضمن المواد التعليمية الرسمية، وليس اعتبارها مجرد أنشطة إضافية أو اختيارية. ثانياً، يجب تصميم وحدات تعليمية متكاملة تجمع بين المهارات اللغوية الأربع (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) باستخدام القصص المصورة كمحور مركزي للتعلم، بحيث يتم تعزيز الترابط بين هذه المهارات. ثالثاً، يُقترح تطوير مكتبة رقمية من القصص المصورة باللغة العربية التي تغطي موضوعات متنوعة وملائمة ثقافياً للطلاب الإندونيسيين، مما يسهل على المعلمين الوصول إلى مواد جاهزة ومتنوعة. رابعاً، ينبغي أن تتضمن المناهج الدراسية إرشادات واضحة للمعلمين حول كيفية تطبيق القصص المصورة في الفصول الدراسية المختلفة وكيفية تقييم نواتج التعلم الناتجة عنها. خامساً، من الضروري إجراء مراجعة شاملة لمعايير تقييم مهارة الكتابة بحيث تشمل ليس فقط الدقة اللغوية والقواعدية، بل أيضاً الإبداع والاتساق والقدرة على بناء نصوص متماسكة ذات معنى. وأخيراً، يُوصى بإجراء دراسات تتبعية على المدى الطويل لقياس أثر دمج القصص المصورة في المناهج الدراسية على التحصيل الدراسي الشامل للطلاب ودافعيتهم المستمرة نحو تعلم اللغة العربية، مما يضمن استدامة هذا التحسن التعليمي.

الاستنتاج

بناءً على نتائج هذا البحث وتحليلها، يمكن استنتاج عدة نقاط جوهرية حول فعالية استخدام وسيلة القصص المصورة المتسلسلة في تنمية مهارة كتابة النصوص السردية لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ١٣ جاكارتا.

أولاً، أثبتت وسيلة القصص المصورة المتسلسلة فعاليتها العالية في تحسين مهارة كتابة النصوص السردية باللغة العربية. ويتضح ذلك من خلال الفارق الكبير في متوسط درجات الاختبار البعدي بين المجموعة التجريبية (٩٠، ١٣) والمجموعة الضابطة (٦٧، ٧٠)، بالإضافة إلى الفارق الواضح في متوسط الرتب بين المجموعتين (٤٨، ٧٦ مقابل ١٨، ٢٤) في اختبار مان-ويتني، مما يؤكد وجود فرق ذي دلالة إحصائية. وقد حقق ٩٤،٤٪ من طلاب المجموعة التجريبية تقدير "جيد جداً" في الاختبار البعدي، مقارنة بـ ٨،٣٪ فقط في المجموعة الضابطة، مما يدل على التحسن الجوهري والواسع في قدرات الطلاب الكتابية.

ثانياً، تكمن فعالية وسيلة القصص المصورة في قدرتها على معالجة التحديات الرئيسية التي يواجهها الطلاب في كتابة النصوص السردية، وهي صعوبة تنظيم الأفكار وبناء نص متماسك، وانخفاض الدافعية تجاه الكتابة باللغة العربية. فالقصص المصورة توفر إطاراً بصرياً واضحاً للشبكة السردية (المقدمة، الصراع، الذروة، الحل)، مما يساعد الطلاب على فهم البنية السردية قبل الكتابة ويقلل من قلقهم تجاهها. كما أن الطبيعة البصرية والإبداعية لهذه الوسيلة تحفز خيال الطلاب وتزيد من اهتمامهم ومشاركتهم الفعالة في عملية التعلم.

ثالثاً، أظهرت النتائج أن الطرق التقليدية التي تعتمد بشكل أساسي على العرض البصري للمفردات والقواعد النحوية (مثل باوربوينت) لا تكفي لتنمية مهارة الكتابة السردية بشكل فعال. فقد شهدت المجموعة الضابطة زيادة متواضعة قدرها ١٠،٢ نقطة فقط (من ٥٧،٥٠ إلى ٦٧،٧٠)، وهو ما يعكس محدودية فعالية الأساليب التقليدية في تطوير المهارات الكتابية الإبداعية. وهذا يؤكد الحاجة الماسة إلى تبني مداخل تعليمية مبتكرة تتجاوز التركيز المفرط على الجوانب اللغوية الصرفة وتدمج العناصر البصرية والإبداعية في عملية التعليم.

رابعاً، تتسق نتائج هذا البحث مع الأدبيات والدراسات السابقة التي أثبتت فعالية الوسائل البصرية في تعليم اللغات، وتسد فجوة بحثية مهمة من خلال تطبيق هذه الفعالية بشكل خاص على مهارة كتابة النص السردى باللغة العربية في المرحلة المتوسطة في السياق الإندونيسي، وهو مجال نادر التناول في الأبحاث السابقة. وبذلك، تؤكد هذه الدراسة أن القصص المصورة المتسلسلة ليست مجرد أداة مساعدة أو ترفيهية، بل هي استراتيجية تدريسية فعالة قادرة على رفع مستوى التحصيل الدراسي والدافعية التعليمية بشكل ملموس وقابل للقياس.

خامساً، على الرغم من النتائج الإيجابية القوية، يقر الباحث بوجود بعض المحددات المنهجية التي تؤثر على قابلية تعميم النتائج، ومنها صغر حجم العينة واقتصارها على مدرسة واحدة، وقصر مدة التجربة (ستة لقاءات فقط)، والاقتصار على نوع واحد من النصوص وموضوع واحد، وعدم ضبط بعض المتغيرات الخارجية، واستخدام تصميم شبه تجريبي بدلاً من التوزيع العشوائي الحقيقي. ومع ذلك، فإن حجم الفارق الكبير بين المجموعتين يقلل بشكل ملحوظ من احتمالية أن تكون هذه النتائج ناتجة عن عوامل عشوائية أو تحيزات منهجية فقط. سادساً، تحمل هذه الدراسة آثاراً عملية مهمة لمعلمي اللغة العربية وواضعي المناهج الدراسية. فينبغي على المعلمين تبني القصص المصورة المتسلسلة كاستراتيجية تعليمية منظمة ومخططة، والانتقال تدريجياً من التركيز المفرط على القواعد والمفردات إلى دمج الأنشطة الإبداعية والبصرية

التي تعزز الدافعية وتقلل من قلق الكتابة. أما على مستوى المناهج، فيجب إدراج الوسائل البصرية والإبداعية ضمن المواد التعليمية الرسمية، وتصميم وحدات تعليمية متكاملة تربط بين المهارات اللغوية الأربع، وتطوير مكتبة رقمية من القصص المصورة الملائمة ثقافياً، ومراجعة معايير التقييم لتشمل الإبداع والاتساق إلى جانب الدقة اللغوية.

وأخيراً، توصي هذه الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية لاختبار فعالية القصص المصورة على أنواع نصية أخرى ومراحل تعليمية مختلفة، وإجراء دراسات تتبعية طويلة المدى لقياس استدامة التحسن في مهارة الكتابة، وفحص تأثير هذه الوسيلة على العوامل النفسية كالدافعية والثقة بالنفس وقلق الكتابة، واستخدام عينات أكبر وأكثر تنوعاً مع توزيع عشوائي حقيقي لتعزيز قابلية تعميم النتائج. كما يُقترح إجراء دراسات مقارنة بين القصص المصورة ووسائل بصرية أخرى (مثل الفيديوهات أو الرسوم المتحركة) لتحديد أي الوسائل أكثر فعالية في سياقات تعليمية محددة. وختاماً، يؤكد هذا البحث أن وسيلة القصص المصورة المتسلسلة تمثل حلاً تعليمياً فعالاً ومبتكراً وجذاباً لتنمية مهارة كتابة النصوص السردية باللغة العربية، وأنها تستحق التبني والتطوير والتطبيق الواسع في مدارس تعليم اللغة العربية، مع مراعاة المحددات المذكورة والاستفادة من التوصيات المقترحة لتعزيز فعاليتها واستدامة أثرها التعليمي.

المراجع

- Bhandari, B. L. (2024). Increasing Secondary School Students' Creativity in Writing Skills: An Action Research. *Butwal Campus Journal*, 7(2), 70–80.
- Iswari, F. (2021). Delivering Messages Through Comic Strip As Learning Media: An Analysis Of Message Forms. *Journal of English Language Teaching and Literature (JELTL)*, 4(1), 46–57.
- Kartika, S. (2024). Using Comic Strips as Media to Teach Writing in EFL Classroom. *Journal of Linguistics and Social Sciences*, 2(1), 155.
- Masrukhin, M. (2020). *Bahasa Arab MTs Kelas VIII* (Cetakan ke-1). Kementerian Agama RI, Direktorat KSKK Madrasah, Direktorat Jenderal Pendidikan Islam.
- Miranda, A. (2024). *فعالية استراتيجية القراءة الموجهة بالنشاط في تعليم النص السردى لدى طلاب بالمدرسة المتوسطة الحكومية باتو*. etheses.uin-malang.ac.id.
- Muiz, A., Nurmuzib, M. A., & ... (2025). ANALISIS PENERAPAN DAN IMPLIKASI PEMBELAJARAN BAHASA ARAB BERDASARKAN PRINSIP TEORI KOGNITIF MULTIMEDIA DI AKUN SOSIAL MEDIA *El-Tsaqafah: Jurnal* <https://ftkjournal-uinmataram.id/index.php/eltsaqafah/article/view/11279>
- Mulyati, L. (2018). Penggunaan Media Komik Strip Dalam Meningkatkan Keterampilan Menulis Teks Anekdote Di SMK Negeri 1 Sumedang. *Riksa Bahasa: Jurnal Bahasa, Sastra*.
- Ningrum, C. C. (2021). Pengaruh Penggunaan Media Pembelajaran Terhadap Minat Belajar Dan Hasil Belajar Siswa Di SD Negeri Kaliputih. Dalam *Repository.uinsaiqu.ac.id*.
- Rasidi, M. (2016). Model Pembelajaran Konstruktivistik Mata Pelajaran Bahasa Arab (Menulis) Dengan Media ØµÙ`Ø±Ø©. *JURNAL ANNABA': STIT Muhammadiyah* <https://ejournal.kopertais4.or.id/pantura/index.php/annaba/article/view/2959>
- Sugiyono, S. (2021). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D* (ke-2). Penerbit Alfabeta.
- Umami, R. (2024). Enhancing English Vocabulary Acquisition Among Young Learners Through Visual Aids. *Language Literacy: Journal of Linguistics, Literature, and Language Teaching*, 8(2), 792–801.
- بوصير, أ. (٢٠٢١). إستخدام وسائل التعليمية ليرقي مهارة الكتابة. *Journal of Applied Transintegration*.